

311 |) زاد المعاد في هدي خير العباد عليه السلام - هديه عليه السلام في

الاستسقاء (أ.د. حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واسكره واستعينه واستغفره واسعد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان مخداما عبد الله رسوله - 00:00:01

امام الهدى وسيد الورى خاتم النبيين وصفوة الله من خلقه اجمعين وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة
الاسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الاسبوعي - 00:00:21

الثالث عشر بعد المئة الاولى بعون الله وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم
للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس - 00:00:43

السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست واربعين واربعمائة والف من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نستكثرون
في ليلتنا المباركة هذه ليلة الجمعة. من صلاتنا وسلامنا على هادينا وقدوتنا. رسول الله - 00:01:01

محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم في اثناء حديثنا عن سيرته وهديه وسننه العظيمة نستضيء بنورها ونقتفي اثرها رجاء ان
نحضر في زمرة صاحبها وتحت لوائه فائزين بشفاعته صلى - 00:01:21

الله عليه واله وسلم صلاة الله ما ابتسם الغمام وما هتف الاحبة والكرام على الهدى النبي اليه قلبي يتوق يزدهي فيه الكلام عليه
الصلاوة والسلام نستأنف في مجلسنا هذا ليلتنا فصل في هديه صلى الله عليه واله وسلم في الاستسقاء. بعدها تم فصله - 00:01:41

في الوان وانواع من صلاته عليه الصلاة والسلام كان اخرها هديه في صلاة العيددين. وهكذا يتتابع المصنف رحمه الله ابواب الصلاة.
لنتعلم فيها صفة ما تتعلق بهديه عليه الصلاة والسلام. في العيددين في الكسوف والخسوف - 00:02:09

وهذا فصل في هديه في صلاة الاستسقاء صلوات الله وسلامه عليه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام
على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:02:29

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء.
الاستسقاء استفعال من السقيا والهمزة والسين والتاء للطلب يعني الطلب سقيا الماء - 00:02:51

والطلب هذا ائما يكون من الله جل وعلا. لانه هو الذي ينزل الغيث ويسوق السحاب ويرسله بشراب بين يدي رحمته الطلب منه جل وعلا
وقد جاءت الشريعة بتأكيد معنى قصد ربنا عز وجل في الوان الحياة كلها وابوابها. ومنها مادة - 00:03:14

حياة وهي الماء. قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فلا قوام للحياة الا بالماء ولا ينزل الغيث من السماء الا الله ولن يسقي
الخلق الا الله. ولن يقدر السحاب ويرسل الغيث وينزل المطر الا الله جل وعلا - 00:03:36

فجاءت الشريعة بتأصيل هذا المعنى وان من جنس الصلوات التي تقرب بها الى الله صلاة نطلب بها من ربنا ان يسقي الماء. ويسمى
هذا بالاستسقاء. اذا الاستسقاء طلب السقيا من الله. وهو مقام من مقامات - 00:03:55

التضرع والذل والافتقار. لحاجة العباد بل الخلق كلهم الى الماء الذي منه خلق الله عز وجل الخلق كما قال سبحانه والله خلق كل دابة
من ماء فمنهم من يمشي على بطنه - 00:04:13

ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء. فلما كان اصل خلية الخلق كله من الماء كان قوام حياتهم على الماء ولا غنى لهم عن الماء. ولأن الامر بيده الله فانه قد ينزل المطر احياناً وينقطع - [00:04:31](#)
احياناً ويزيده في ناحية ويجف في ناحية فجاء هذا من اجل ان يعيش العباد معنى التوجه الى الله والقصد اليه سبحانه. فيما لا يقدر عليه الا الله وعندئذ تكشف كل وجوه الباطل من عبادة ودعاء وتصرع وتلقي بغير الله. فمن تلقي بغير الله وكل اليه - [00:04:51](#)
فمن ذا الذي يسقي الماء؟ الا الله وسائل معبودات البشر على الضلال والكفر والشرك بالله لا تملك ضرا ولا نفعا. ولن تسقي قطرة ماء.

قال الله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:05:16](#)

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. هذا تأكيد على اصل التوحيد الذي جاءت به الشريعة وبعثت به الرسل وانزل الله تعالى به الكتب ودعا الخلق الى افراده وحده سبحانه. فهذا لون عظيم من الوان - [00:05:33](#)
الضراعة والتوجه الى الله. فمبني صلاة الاستسقاء كما سيأتيكم في تفاصيل معالم الهدى النبوى قائمة على اظهار الذل الفقر الحاجة الى الله سبحانه وتعالى. قال رحمة الله ثبت عنه انه استسقى على وجوه. يعني انواع - [00:05:53](#)

ولا يقصد صلاة الاستسقاء انها انواع؟ لا. طلب السقى انواع. تارة يكون بصلة وتارة من غير صلاة. يعني الدعاء طلب السقىا من الله عز وجل ثبت في السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه سيسوق المصنف - [00:06:13](#)
شيئاً منها مع ادتها. نعم قال رحمة الله احدها يوم الجمعة على المنبر في اثناء خطبته وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اسقنا اللهم اسقنا. هذا احد وجوه الاستسقاء. طلب الدعاء او طلب السقىا - [00:06:33](#)

سقى الماء في اثناء الدعاء في خطبة الجمعة ثبت هذا عنه صلى الله عليه وسلم لما كان على المنبر اذ اقبل رجل فدخل فقال يا رسول الله هلكت السبل هلكت الاموال - [00:06:57](#)

انقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. وفي رواية اللهم اسقنا اللهم اسقنا اغثنا طلب الغوث او طلب الغيث. فانه يطلب من الله المطر - [00:07:12](#)

قال اه قال انس رضي الله عنه راوي الحديث قال فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزع حتى اقبلت سحابة مثل الترس من وراء سلب. فلما توسيط السماء انتشرت فامطرت. فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - [00:07:32](#)

فامطرت المدينة اسبوعاً بدعوه عليه الصلاة والسلام. فموقع الشاهد انه دعا واستسقى وهو على المنبر يخطب يوم الجمعة عليه الصلاة والسلام اذ جاءه الرجل فطلب منه الدعاء وشكى الحاجة. قال انقطعت هلكت السبل انقطعت السبل - [00:07:49](#)
هلكت الاموال. يعني المواشي والزروع بسبب القحط والجدب وعدم الماء. فلما دعا عليه الصلاة والسلام سقوا الماء فلما كان الجمعة التي تليها دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم ايضاً على المنبر قال يا رسول الله - [00:08:09](#)

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا لانه كثر الماء وسالت الاودية فزاد عن حاجتهم حتى قطعت عليهم الطرق بسيول بسيول الماء في الاودية فرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه ودعاه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب والاوادي وبطون الاودية - [00:08:27](#)

الشجر فامسكت السماء وهذا احد وجوه الاستسقاء في هديه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله الوجه الثاني انه وعد الناس يوماً يخرجون فيه الى المصلى فخرج لما طلعت الشمس متواضعاً متبدلاً متخلشاً متربساً متضرعاً - [00:08:52](#)
فما وافى المصلى صعد المنبر ان صرخ في القلب منه شيء فحمد الله واثنى عليه وكبر هذا الوجه الثاني الذي هو الخروج قصداً الى المصلى بصلة الاستسقاء ف تكون صلاة ودعاء - [00:09:22](#)

قال رحمة الله وعد الناس يوماً يخرجون فيه الى المصلى. فخرج لما طلعت الشمس متواضعاً متبدلاً متخلشاً متربساً متضرعاً. هكذا وصف الصحابة رضي الله عنهم شأن النبي عليه الصلاة والسلام لما خرج في صلاة الاستسقاء - [00:09:42](#)
فانظروا يا قوم رعاعكم الله. كيف تكون السنة اذا خرجنا لصلاة الاستسقاء كيف يكون الهدى النبوى قبل ان نتواتد لصلاة الاستسقاء وننوجه الى المساجد والجوامع والمصليات نحييها هذا المعنى العظيم وهو امر ينبغي ان يكون قبل ان نقصد الصلوات وان نأتي

متبدراً لما طلعت الشمس يعني بعدهما خرج وقت النهار بارتفاع الشمس. خرج متواضعًا لأن التواضع مظهر يدل على الحاجة والافتقار متبذلاً المقصود أنه لا يظهر في هيئته العناية بالهندام والملابس الحسن ولا الباهة ولا التزيين. ليس المقام - 00:10:30

في صلاة الاستسقاء مقام تزيين كما هو الشأن في صلاة العيددين مثلاً وال الجمعة وليس واحد الزينة كالحضور في الولائم والاعراس ومناسبات الاجتماع. المقصود في صلاة الاستسقاء اظهار المسكنة. اظهار الفقر والذلة - 00:10:50

خرج متخلصاً يعني يبدو عليه الخشوع. عليه الصلاة والسلام متربساً يعني متأنياً لا يعجل في مشيته. متضرر يعني من الضراعة والسكون والاخبارات اقبلاً على الله عز وجل كما ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما بساند صحيحه - 00:11:06

أخرجها أصحاب السنن وأحمد في المسند وغيرهم رحم الله الجميع فهذا أول معالم الهدي النبوي يا كرام. نقرأ في وصف الصحابة رضي الله عنهم. لصلة النسب عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء. الخروج - 00:11:26

بهذه الاوصاف ومن وقع في قلبه معنى الحاجة والافتقار لن يبدو ولا هكذا أردت إذا المت بك حاجة واتيت إلى من تريد أن يكون معك يقف بجوارك إلى جانبك يدفع عنك ما أصابك وانت تظن او تعلم انه - 00:11:42

لك شيئاً وينفعك فيما قصدته اليه. تأتي وقد اطبقت عليك الحاجة فظهرت معالها على وجهك قبل أن تنطق بلسانك يظهر عليك اثر الحاجة الفقر الذل والقهقير. وقلة الماء وعدمه والجذب شيء فيه من الجهد والتعب والاعياء - 00:12:03

قال فلما وافى المصلى لما اتى المصلى صعيد المنبر ثم قال المصنف ان صح ففي القلب منه شيء. يشير الى النزيف زيادة الصعود على المنبر في صلاة الاستسقاء شيء تحفظ عليه بعض المحدثين لما يتعلق بعموم الخروج الى المصليات - 00:12:23

ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت في الجملة انه كان يتتخذ المنابر في المصليات اذا خرج. في صلاة العيددين والاستسقاء والكسوف نعم يخطب على المنبر اذا كان في مسجده. ولا يعهد انه كان يخرج له المنبر ولا صنع له منبر في المصليات. ولهذا يعني

جعل ذلك - 00:12:43

الاحتياط قال ان صح يعني الصعود على المنبر قال فحمد الله واثنى عليه وكبره. أخرج أصحاب السنن وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبدلاً متواضعًا متضرعاً حتى اتى المصحف - 00:13:03

قل زاد عثمان فرقاً على المنبر. يقصد رحمة الله ان عثمان بن عقبة وكان امير المدينة جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما يسألة عن صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء. لانه كان امير المدينة فاراد ان - 00:13:23

تطبق السنة اذا احتاج الى صلاة الاستسقاء فحدثه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. فقوله زاد عثمان يعني من بين الرواية فرقاً على المنبر هذه الزيادة التي اشار اليها المصنف رحمة الله تعالى قال ثم - 00:13:44

ولم يخطب خطبكم هذه ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد متبدلاً كما قلنا يعني ليس متجملاً. ولا لابساً احسن ثيابه ولا كما هو الشأن في صلاة الجمعة وصلاة العيددين وحضور المناسبات - 00:14:01

قال مظهراً للخشوع متضرعاً يعني متذمراً يدعو الله عز وجل ملحاً في دعائه. وكان عثمان احد رواة الحديث زاد كما هل سمعتم فرقاً على المنبر اي صعد عليه؟ قال ولم يخطب خطبكم هذه لم تكن خطبة الجمعة بل خطبة واحدة ثم - 00:14:21

صلى كصلاة العيد يعني من حيث التكبيرات التي تكون سبعاً في الركعة الاولى وخمساً في الركعة الثانية. فهذه احدي الصفات التي يستسقى بها في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان من - 00:14:43

ما حفظ من خطبته ودعائه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت تفعل ما تريده. اللهم - 00:15:03

انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث واجعل انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين. هذا ايضاً جاء في تمام الحديث السابق ذكره عن ابن عباس ومثله عن عائشة رضي الله تعالى - 00:15:26

عنهما جميعاً في ذكر صفة خروجه عليه الصلاة والسلام الى المصلى في صلاة الاستسقاء. وانه آجاً جاءت الروايات بجملة من ادعية كان

هذا منها. كما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوطا - [00:15:46](#)
المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه وايضا ذكر المنبر هنا مما ذكره المحدثون وانه مما ورد في
الرواية مما حسن بعضهم وذكر ضعفه بعضهم الآخر. قالت رضي الله عنها - [00:16:08](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال
انكم شعوتم جذب دياركم. واستئخار المطر عن ابان زمانه عنكم. وقد امركم الله - [00:16:28](#)
الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما
يريد. اللهم انت الله لا اله - [00:16:51](#)

الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين. قالت رضي الله الله تعالى عنها ثم رفع
يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه. يعني من المبالغة في رفع يديه - [00:17:10](#)

صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء. شدة المبالغة في الرفع حتى رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه من شدة رفعه ليديه عليه
الصلوة والسلام. قالت فلم يزل في الدعاء فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه. ثم - [00:17:32](#)

ولا الى الناس ظهره استقبل القبلة واعطاهم ظهره ثم قلب رداءه او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى
ركعتين قالت فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله. فلم يأت مسجده حتى - [00:17:52](#)

سالت السيول فلما رأى صلى الله عليه وسلم سرعتهم الى الكن. يعني الى شيء يستترون به عن المطر. ضحك صلى الله عليه
 وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قادر. واني عبد الله ورسوله - [00:18:14](#)

ضحك عليه الصلاة والسلام لما رأى قبل قليل من حاجة الناس وقطعتهم وابتلهالهم ثم هم من عظيم فرحتهم يفرون من المطر بل
ثيابهم ويستترون عن شدة نزوله فتعجب وضحك من عظيم قدرة الله. يعني قبل دقائق وآوقيات - [00:18:34](#)

هم في قحط وجدب امتد بهم. وما ان دعا عليه الصلاة والسلام اذا بالمطر ما بلغ مسجده حتى سالت الاودية صلوات الله وسلامه
علي والامر كما سيأتي في كلام المصنف رحمة الله انه في حياته عليه الصلاة والسلام ما استسقى قط الا اجابه الله - [00:18:54](#)
ولا دعا الله الا سقوا بي مطر كرامة من الله لنبي الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ثم رفع يديه
واخذ في التضرع والابتهاج والدعاء. وبالغ في الرفع - [00:19:14](#)

حتى بدا بياض ابطيه. ثم حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة. و حول اذ ذاك رداءه وهو مستقبل القبلة فجعل الايمان على الايسر
والايسر على الايمن. وظهر الرداء لبطنه وبطنه لظهره. وكان الرداء خميصا - [00:19:33](#)

سوداء هذا من سنن الاستسقاء. قلب الرداء من كان يرتدي رداء على جسده الاعلى فالسنة ان يقلبها بان يجعل على جانبه الايمان على
الايسر والايسر على الايمان مع قلب الباطن الى الظهر والظهر الى الباطن - [00:19:55](#)

قال اهل العلم والحكمة في ذلك التفاؤل بان يقلب الله الحال وان يغيره على غير ما هو عليه. فكانت السنة قلب الارادية. فمن كان
لباسا رداءه او ما كان في حكم الرداء فالسنة في صلاة الاستسقاء - [00:20:12](#)

قلبه ثم انظروا رعاكم الله مرة اخرى الى جمل هذا الوصف في هيئته في صلاة الاستسقاء. عليه الصلاة والسلام عن فهمها اولا وسعيا
الى عيشها اثناء صلاتنا الاستسقاء ثالثا وبيت ذلك بين الناس لاحياء السنة. ليست صلاة - [00:20:29](#)

استسقاء صلاة بهيئة ظاهرة مجردة. هي اولا وقبل كل شيء معنى عظيم يقوم بالقلب افتقارا وذلا. مع الاعتقاد ان الذي نطلب ونرجوه
هو بيد من سنصلي اليه وندعوه جل في علاه. يقين ان الله عز وجل قادر - [00:20:49](#)

اننا اذ طلبنا الله ونحن في مقام الحاجة والذل والفقير فانما نتأمل قول الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغفور الغني
الحميد ثم انظر كيف ضمن صلى الله عليه وسلم جمل الدعاء في الاستسقاء هذه المعاني العظيمة الحمد لله رب العالمين - [00:21:09](#)
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. الايات الثلاث من اوائل سورة الفاتحة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها فيما عن ربه عز وجل
في الحديث القديسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال عبدي الحمد لله قال الله حمده - [00:21:29](#)

عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي عجيب والله ان يجعل بين يدي دعوات الاستسقاء قبل ان يقول اللهم اغثنا - 00:21:49

يتحبب الى الله بما يحبه الله. تمجيد الله والحمد لله والثناء على الله. ربك يحب هذا فان من قواعد الدعاء وادب الدعاء قبل ان تطلب من ربك ما تحب. اسمع ربك ما يحب - 00:22:06

وربك يحب المدح والثناء. يحب التعظيم والاجلال لانه عظيم ذو الجلال والاكرام فنسمع ربنا عز وجل هذه الاوصاف التي اثنى بها سبحانه على نفسه. وعلمنا كيف نتبرع بها اليه جل في علاه. هذا في كل - 00:22:21

لادعيتنا وفي صلاة الاستسقاء بدأ هذا جليا في هديه عليه الصلاة والسلام. ثم قال لا الله الا الله يفعل ما يريد تأكيد على قضية التوحيد. اللهم انت الله لا الله الا انت تفعل ما تريده. اللهم انت الله - 00:22:38

لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. والله جمل كلها توحيد. وقصد لله بالعبادة وافراد وثناء وتعظيم ومدح واجلال. ثم قال بعد ذلك انزل علينا الغيث من تأدب بالدعاء واتى بمثل تلك المداخل والله حري ان يستجاب له - 00:22:58

تنزل وتضرع وتتوسل الى الله عز وجل باحباب ما يحب ربنا توحيدا وتمجیدا وثناء وتعظيمها. ثم قال انزل من الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين كم كان يعلم صلى الله عليه وسلم امته؟ ليس الصحابة الذين صلوا معه فقط لا ونحن اليوم نقرأ هذا في هديه - 00:23:20

سنته نتعلم ان مقام الاستسقاء وصلاة الاستسقاء ليست خروجا كأنما نشهد مناسبة ولا دعوة الى الصلاة نمر عليها ونحن منتجهون الى الاعمال والوظائف والمدارس والتجارة وطلب الارزاق وكأنما هو شيء نؤديه يعني مما هو من باب الاستحباب والنواول - 00:23:45
والامور المكملة لا غير. هو صلب الحياة. ومن اتها متضرعا عرف ان المقصود من صلاة الاستسقاء تلمس هديه صلى الله عليه والله وسلم. ثم قال وحول رداءه فجعل الايمان على الايسر والعكس. وظهر الرداء لبطنه وبالعكس - 00:24:07

دعا صلى الله عليه وسلم كما سمعتم. نعم. قال واخذ في الدعاء مستقبل القبلة والناس كذلك ثم نزل فصلى بهم ركعتين كصلاة العيد من غير اذان ولا اقامة ولا نداء ال بتة. كصلاة العيد بمعنى - 00:24:26

انها ركعتان ويجهر فيها بالقراءة وان تكون التكبيرات سبعا في الاولى وخمسا في الثانية فهي تشبه صلاة العيد من حيث الصفة هيئة والتكبيرات التي تكون فيها وذلك بعدما دعا وبعدما خطب وبعدما توسل الى الله واستسقى صلوات الله وسلامه - 00:24:46
عليه قال جهر فيها بالقراءة وقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبعة اسم ربك الاعلى. وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية الوجه الثالث انه استسقى على منبر المدينة استسقاء مجردا في غير يوم الجمعة. ولم يحفظ عنه في هذا الاستسقاء - 00:25:06

صلاة هذه صفة ثالثة للاستسقاء قلنا الاولى دعاء وهو على المنبر في خطبة الجمعة يوم الجمعة. والثانية صلاة استسقاء واعد الناس عليها وخرج كما نفعل اليوم نتواعد على موعد الصلاة فيخرج الائمة ويصلون ويصلون الناس معهم. الصفة الثالثة قال استسقاء على المنبر - 00:25:31

ليس في خطبة وليس معه صلاة هو دعاء لكنه صعد المنبر ليدعو للناس او بالناس عليه الصلاة والسلام قال في غير الجمعة ولم يحفظ عنه في هذا الاستسقاء صلاة. استسقى استسقاء مجردا. يعني ما كانت له كلمة فدعا ما كانت خطبة فضمنها استسقاء. صعد من اجل ان يدعوه - 00:25:54

هو استسقاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتكم من عند قوم لا يتزود راع ولا يخطر لهم فحل - 00:26:17

لا يتزود لهم راع يعني لا يكاد راع من رعاة ابיהם او مواشيه يخرج فيحمل زادا يعني انه لا مرعى لانبات اجدبت الارض من قحط المطر فلا يكاد الرعاة يخرجون ولا يسرحون بالمواشي لعدم وجود ما يرعونه حولهم - 00:26:35
قال جئتكم من عند قوم لا يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل. فصعد المنبر صلى الله عليه وسلم. فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير راث او غير راث ثم - 00:26:55

فنزل قال فما يأته احد من وجه من تلك الجهات الا قال قد احييتننا. المطر حياء احييتننا يعني كان دعاؤك وصلاتك سببا لنزول المطر
الذى كانت حياتنا به. فاجاب الله عز وجل دعاء نبيه صلى - 00:27:15

الله عليه واله وسلم وعامة اهل العلم يرى ان الصواب في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يكون مرسلا لا مرفوعا موصولا الى
النبي صلى الله عليه واله وسلم وفيه هذا الوجه من ادعيته صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم - 00:27:34

قال رحمه الله الوجه الرابع انه استنسقى وهو جالس في المسجد فرفع يديه ودعا الله عز وجل فحفظ من دعائه حينئذ اللهم اسقنا
غيثا مريعا طبقا عاجلا غير رائق نافعا غير ضار. هذا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وله شاهد من حديث جابر رضي الله تعالى
عنه وغيرهما. وهو ايضا - 00:27:54

ايضا مما يذكر فيه صفة من صفات الاستنسقاء وهو كالوجه الثالث. دعاء لما طلب منه الدعاء في غير صلاة وفي غير خطبة الجمعة
وكان دعاء مجرد الفرق بين الوجهين ان الوجه الثالث فيه صعود المنبر ودعاء على المنبر. اما الرابع فاستنسقاء وهو جالس في
المسجد صلى الله عليه - 00:28:24

عليه وسلم لنتعلم انه لا يلزم في الاستنسقاء اقامة الصلاة هذا هو الاكميل ولا شك. لكن يجوز ان تستنسقى دعاء في خطبة الجمعة؟ نعم
هذا من اوجه الاستنسقاء ويدعى في غير صلاة؟ الجواب نعم. كل ذلك باب مشروع، فانما الاستنسقاء دعاء - 00:28:48
والدعاء غير مقيد بوقت ولا زمان ولا صفة تخصه. لكن صلاة الاستنسقاء اذا قيل صلاة الاستنسقاء. فتلك الصلاة التي سمعتم صفتها اما
الاستنسقاء وحده فهو دعاء. قد يكون مع صلاة وقد يكون في غير صلاة. قال استنسقى وهو جالس في المسجد. فرفع يديه -
00:29:09

الله عز وجل من حديث كعب بن مرة او يقال مرة بن كعب رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل فقال يا رسول الله استنسقى لي مظراء - 00:29:31

مضى قبيلة من قبائل العرب قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده. قوله استنسقى لمضر هي وجه من وجوه الرواية وفي
وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الرجل استنسقى لمضراء قال انك لجريء يعني فقط - 00:29:48
الدعاء يدعو الناس يدعو بالغيث للناس عامتهم. فقال يا رسول الله ادع وقال استنسقى لمضر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مريعا عاجلا غير رائق نافعا غير ضار - 00:30:08

قال بما جمعوا حتى اجيروا. فاتوه فشكوا اليه المطر. فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فجعل
السحاب ينقطع يمينا وشمالا. حديث مرة بن كعب او كعب بن مرة - 00:30:30

اخرجه بعض اهل السنن كاحمد وعبد ابن حميد وابن ماجة والحاكم والبيهقي وفي سنته انقطاع وضعف وله شاهد ايضا من حديث
جابر رضي الله تعالى عنه عند ابي داود قال انت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي. يعني نساء - 00:30:50

عنه عليه الصلاة والسلام مما من القحط وقلة المطر. قال انت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي. فقال اللهم اسقنا غيثا مريعا
مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء. هذا اللفظ في جملة الاستنسقاء وادعيته هو الذي - 00:31:10

جاء في غير ما رواية وهي التي يدعو بها الائمة اليوم ويدعو بها من يصلي صلاة الاستنسقاء اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم.
وان كانت اسانيدها في بعضها كلام الا ان مجموعها يثبت به هذا اللفظ عن النبي الامام صلى الله عليه وسلم. قال الامام - 00:31:35
الحافظ ابن عبد البر وهو احسن شيء روي في الدعاء في الاستنسقاء مرفوعا. يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم. قوله اللهم اسقنا
غيثا الغيث هو المطر. مريعا. المقصود بقوله مريعا يعني خصبا. من كون المكان يصبح خصبا - 00:31:55

وبسبب المطر ينبت الزرع. ويروى في بعض الالفاظ في الرواية في الظبط مربعا. يعني من اربعة الارض بحيث ايضا وبمعنى الربع
الذى يحل بالزرع. ويروى ايضا بالثناء مرتفعا من قوله ارتع المكان اذا اصبح خصبا والمعنى واحد - 00:32:15

وقوله في الدعاء عليه الصلاة والسلام طبقا يعني كثيرا عاجلا غير رائد يعني غير متأخر ولا منتظر به نافعا غير ضار. فجعل صلى الله
عليه وسلم دعاءه بطلب الاستنسقاء محفوفا بهذه الاوصاف. التي يريد بها سقيا الماء رحمته - 00:32:34

وكراة وان يكون بركة ونفعا لا ضرر فيه. فقوله غيضا هو المطر مغيثا يعني معينا لنا من الاغاثة او بمعنى ان يكون مشبعا وقيل مغيثا يعني من الشدة والقحط والجدب الذي اصاب الناس فلاجله جاؤوا يطلبون منه - [00:32:54](#)

صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. وقوله مرينا كما يقال في الطعام المريء الذي يكون صالحًا ويكون خالياً عما ينفع او ما يفسد اللذة فاراد ان يكون ماء المطر الذي يجات به الدعاء ويسقي الله تعالى به الخلق ان يكون ايضا مريئا بمعنى - [00:33:14](#)

بان يكون صالحًا نافعا لهم لا كدر فيه. لا هدم للبيوت ولا غرق ولا تلف للاموال. فهذا معنى مريئا. محمود ذو العاقبة ومعنى قوله مريعا اي مخصوصا ناجعا. ويرى كما قلنا مربعا منبتا للربع او مرتفعا ترتفع فيه المواشي - [00:33:34](#)

قال ايضا صلى الله عليه وسلم طبقا معنى طبق غدق يعني الماء الغدق كما جاء في سورة الجن لاسقيناهم ماء غدا الماء الغدق كبير القطرات. ومعنى قوله غير رائف يعني غير منتظر ولا متأخر به. وجمل قوله - [00:33:54](#)

يعني يملأ الارض حتى يطبق عليها ويغطيها انظر كيف جمع في اوصاف المطر الذي طلب فيه السقيا من الله ان يكون كثيرا؟ ان يكون فيه خصب الارض وان يكون فيه نفع النبات - [00:34:14](#)

لا يضر احدا ولا يتأخر بنزوله ويترى الناس ومع ذلك كله يكون مريئا لا يتأنى به احد. فلما استمر والمطر وجاؤوا يشكرون قال اللهم حوالينا ولا علينا فامسكت السماء وخرجوا يمشون في الشمس صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله - [00:34:29](#)

الله اليكم قال رحمة الله الوجه الخامس انه استسقى عند احجار الزيت قريبا من الزوراء. وهي خارج باب المسجد الذي ليدعى اليوم بباب السلام نحو قذفة بحجر ينبعط عن يميني الخارج من المسجد. هذا وصف للمكان الذي قال له احجار الزيت هذا - [00:34:49](#)

قرب مسجده عليه الصلاة والسلام قال نحو قذفة بحجر ينبعط عن يمين الخارج من المسجد بباب السلام في الموضع الذي يسمى اليوم السلام ايضا عن يمين القبلة للداخل يقصد الصلاة في المسجد ثم السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه ابي بكر - [00:35:13](#)

وعمر رضي الله تعالى عنهم. فقول نحو قذفة بحجر يشير الى قرب المكان. كما يقول الناس اليوم ايضا في وصف المسافات رمية حصاة او رمية بحجر يعني اشارة الى ان المسافة لا تبعد مسافة ترمي بها الحصاة باليد فتكون على بعد خطوات معدودات. فقال - [00:35:33](#)

استسقى عند احجار الزيت. اذا لم يكن في مسجد ولا صلی ولا خرج ولا دعا في خطبة الجمعة. ارأيت ان الاستسقاء دعاء والدعاء اينما تكون اينما تكون تطلب الله حاجته. استسقى عند احجار الزيت قريبا من الزوراء ثم وصف المكان. وهذا ايضا مما اخرجه الائمة احمد وابو داود - [00:35:53](#)

بعضهم كابن حبان وهو مروي من طرق اخرى عند احمد والترمذى رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمة الله الوجه السادس انه استسقى في بعض غزواته لما سبقه المشركون الى الماء - [00:36:16](#)

فاصاب المسلمين العطش فشكوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال بعض المنافقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه فبلغ ذلك النبي صلی الله عليه صلی الله عليه وسلم. فقال اود قالوها عسى ربكم - [00:36:32](#)

ان يسقيكم ثم بسط يديه ودعا فما رد يديه من دعائه حتى اظلهم السحاب وامطروا فافعم السيل الوادي فشرب الناس وارتوا افعم السيد الوادي يعني ملأه بكثرة ما نزل فيه من ماء المطر فشرب الناس وارتوا. قال هذا في بعض غزواته. وجاء هذا في بعض الروايات ولأهل الحديث فيها كلام - [00:36:57](#)

اما دخلت فيه بعض الروايات في بعض الفاظه مستنكرة فيه الفاظ غريبة كثيرة كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وبعضهم جعل الحديث اقرب الى الموضوع بطلوه وقد ذكره بعض المؤرخين كالحافظ ابن كثير في البداية والنهاية - [00:37:25](#)

من حديث يزيد ابن عبيد السلمي رضي الله عنه قال لما قفل رسول الله صلی الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد في فزورة فيهم بضعة عشر رجلا فيهم خارجة ابن الحصين والحر بن قيس وهو اصغرهم ابن اخي عبيدة ابن حصن فنزلوا في دار رملة - [00:37:45](#) بنت الحادث من الانصار وقدموا على ابل ضعاف عجاف وهم مستنون. فاتوا رسول الله صلی الله عليه وسلم مقرين بالاسلام فسألهم

صلى الله عليه وسلم عن بلادهم. فقالوا يا رسول الله استنت بلادنا واجدب احياء - 00:38:05

احياء يعني اصابتنا سنة قحط وجذب وقلة مطر وعدم الماء واجدب احياؤنا وعريت عيالنا وهلكت مواشينا. فادعو ربك ان يغيثنا وتشفع لنا الى ربك. ويشفع ربك اليك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويلك هذا ما شفعت الى ربى فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا الله الا - 00:38:25

الله وسع كرسيه السماوات والارض وهو يئض من عظمته وجلاله كما يئض الرجل الحديد. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يضحك من شفقتكم وازلكم وقرب غياثكم. فقال الاعرابي ويضحك ربنا يا رسول الله. قال نعم. فقال الاعرابي لن نعدل - 00:38:51 يا رسول الله من رب يضحك خيرا. فضحك صلى الله عليه وسلم من قوله فقام فصعد المنبر وتكلم بكلام ورفع يديه وكان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء. ورفع حتى رؤي بياض ابطيه. وكان مما - 00:39:11

من دعائه اللهم اسق بلدك وبهائمك وانشر رحمتك. واحي بلدك الميت. اللهم اسقنا غياثا مغيثا مريضا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضاء. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق. اللهم اسقنا الغيث - 00:39:31
وانصرنا على الاعداء. فقام ابو لبابة الحديث سيفا ذكر طرفه الآخر في رواية اخرى يشير اليه المصنف الان. نعم. احسن الله الله اليكم قال رحمة الله وحفظ من دعائه في الاستسقاء اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك - 00:39:51
في بلدك الميت. اللهم اسقنا غياثا مغيثا مريضا طبقا. نافعا غير ضار عاجلا غير اجل واغيث صلى الله عليه وسلم في كل مرة استسقى فيها. لأن السقيا من الله وهو رسول الله - 00:40:11

صلى الله عليه وسلم فما طلب الله شيئا من السقيا الا اجا به الربي الكريم سبحانه وتعالى. قال هذه من ادعيةتي التي حفظت عنده صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء. اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت - 00:40:31
يتولى الى الله في الاستسقاء وطلب المطر بما في القرآن من كلام الله عن المطر. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته فانظر كيف قال وانشر رحمتك - 00:40:50

ثم قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه بلد ميت فانزلنا به فاخرجنا به من كل الثمرات. قال في الارض فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها. وقال سبحانه وانزلنا من - 00:41:04
سماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا. ونسقيه مما خلقنا انعاما وانسي كثيرا. فضمن صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء من كلام الله يدعوه به الله كانه يقول يا رب انت الذي قلت كذا فنحن نسألك كذا وكذا يا رب - 00:41:24

والازدحام ولسان حالى يا رب نتوسل اليك بكلامك. وندعوك بما ذكرت عن عظمتك وقدرتك التي تسقي بها البلاد والعباد. قال اللهم اسق عباد باتت وبهائمك. يعني يطلب السقيا بما يرجى به رحمة الله والرحمة ليست لاهل الاسلام فقط بل للعباد كافة. بل - 00:41:43
في البهائم قال وانشر رحمتك لأن الله قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ويقرأ نشرا بين يدي رحمته فالرحمة تنشر بالغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. قال الله فانظر الى اثار - 00:42:03

الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. فكان صلى الله عليه وسلم يطلب الحياة يطلب الرحمة ونشرها وسقي العباد والبلاد والبهائم يتولى الى الله بما يطلب به الرحمة فان الله رحيم جل في - 00:42:23
واذا طلب منه جل وعلا ما يسترحم به ويستعطف به فان الله قريب مجيب جل سبحانه وتعالى. احسن الله اليكم قال رحمة الله واستسقى مرة فقام اليه ابو لبابة. فقال يا رسول الله ان التمر في المرايد. فقال رسول الله - 00:42:43

الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا فيسند ثعلب في سد ثعلب بازاره. فامطرت فاجتمعوا الى ابي لبابة. فقالوا انها لن تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك بازارك. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فاستهلت السماء. هذا - 00:43:06
جاء في الرواية التي سقت لكم طرفا من اولها لما قفل عليه الصلاة والسلام من غزوة تبوك. وفيها لقاوه لبعض بنى فزاره خارجة بن الحصن بن الحصين والحر بن قيس وآ ابن اخي عبيدة بن حصن وغيرهم في القصة التي شكوا فيها ما اصاب بلادهم من القحط والجد - 00:43:36

فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او طلبوه ان يستسقى فدعا الله عز وجل لهم. هذه صورة اذا وجاء في اخر الرواية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا بما دعا وسأل الله عز وجل وكان في اخر دعائه عليه الصلاة والسلام - [00:43:56](#)

اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق. اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء. فقام ابو لبابة رضي الله عنه ابن عبد المنذر انصاري من الصحابة. فقال يا رسول الله ان التمر في المرايد - [00:44:16](#)

المرايد جمع مربد وهو المكان الذي يجف فيه التمر. والانصار اهل المدينة رضي الله عنهم اصحاب نخيل وزراعة التمر. فكانوا يجفون التمر في المرايد وتجفيف التمر يحتاج الى جفاف ويفسده الرطوبة وماء المطر - [00:44:35](#)

فلما دعا النبي عليه الصلاة والسلام علم ابو لبابة ان الله ساق لهم. فقال يا رسول الله تمرنا في المرايد. يعني لو نزل المطر افسد تمرنا ونحن انما نقتات عليه. وعلم رضي الله عنه ما سيكون من اجابة الله لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

ثم قال يا رسول الله ان التمر في المرايد. قال اللهم اسقنا فعاد ابو لبابة وقال يا رسول الله ان التمر في المرايد ثلاث مرات. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لباس - [00:45:16](#)

عريانا فيسدد ثعلب مربده بازاره. ثعلب المربد الفتاحة التي يدخل منها الماء الى المربد. قال يا رب اسقنا حتى يكثر الماء ويدخل الى مربد ابي لبابة ولا يسد الا ان يقوم فيخلع ازاره فيقوم عريانا او رداءه ليسد به فتحة - [00:45:31](#)

التي تدخل به على المربد ليستسقي النبي عليه الصلاة والسلام وابو لبابة خائف على تمره. ويحتاط يقول يا رسول الله التمر في المرايد والناس يشكون القحط والجدب. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام معنى الحديث ان صحت الرواية والا فلا هل الحديث فيه كلام بعضهم يضعفها. والمقصود انه غالب المصلحة العامة قوم - [00:45:51](#)

تكون القحط والجدو ومصلحة خاصة فيها خوف صاحب التمر على تمره فغلب صلى الله عليه وسلم مصلحة الجماعة والقوم الذين كما جاء في الرواية المقالة اسندت بلادهم واجدب احياؤهم وعريت عيالهم. فدعا صلى الله عليه وسلم بما فيه المصلحة ل القوم ولم - [00:46:14](#)

ما ابدى ابو لبابة حاجته ذكر ذلك فقال اللهم اسقنا حتى يقوم. ابو لبابة عريانا فيسدد ثعلب مربده بازاره قال راوي الحديث ابو وجرة يزيد ابن عبيد السلمي قال فلا والله ما في السماء من قزعه ولا سحاب - [00:46:36](#)

وهذا التأكيد ان ابا لبابة لما قال يا رسول الله التمر في المرايد. قالها يخشى ان يجعل المطر بعد دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا وقع ذلك لهم مرارا كما قال المصنف اغاثة صلى الله عليه وسلم في كل مرة استسقى فيها - [00:46:55](#)

فكان هذا عندهم يقين انه ان دعا الله اجا به الله عز وجل فلما قال ما قال فلا والله ما في السماء من قزع ولا سحاب. القزع القطعة اليسيرة من السحاب. يقول كانت السماء صحوا - [00:47:12](#)

وما بين المسجد وسلح من بناء ولا دار فطلعت من وراء سلع. سحابة مثل الترس وسلح جبل صغير قرب مسجده عليه الصلاة والسلام.

قال وهم ينظرون ثم امطرت فوالله ما رأوا الشمس الى ان قال فلما اشتد المطر قام ابو ذبابه وقيل في بعض الروايات ان قومه اتوه فقالوا قد - [00:47:28](#)

قال رسوله او علي قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تقلع حتى تقوم فتسدد ثعلب مربدك بایزارك يعني فافعل ففعل اقلعت السماء او فاقلعت السحابة حتى كف مطرها لما جاء رجل ايضا فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت - [00:47:48](#)

فهذا جزء من الرواية السابقة وفي اسنادها بعض من ضعفه المحدثون او من جهل ايضا عينه وروايته مع ما في بعض وتدخل بعض الحوادث في بعضها فلذلك جعلوا مجموع الرواية مما يستغرب ويستنكر والله اعلم. احسن الله - [00:48:08](#)

اليكم قال رحمة الله ولما كثر المطر سأله الاستصحاب فاستصحى لهم. وقال الاستصحاب ضد الاستصحاب اه طلب الصح ان تكون السماء صحوا. يعني لا سحاب فيها ولا غيث ولا مطر. نعم ولما كثر المطر سأله الاستصحاب - [00:48:28](#)

فاستصحى لهم وقال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والجبال والضراب وبطون الارض ومنابت الشجر. لما احتاجوا سأله الاستصحاب فاستسقى لهم عليه الصلاة والسلام. ولما زاد المطر عن حاجتهم وكان خشية ان تتلف به اموالهم مزارعهم مواشيهم تنقطع

طريقهم. سأله الاستصحابي يعني ان - 00:48:49

تكون السماء صحوة وان ينقطع المطر فاستصحى لهم كما استسقى استصحى واستسقى بالدعاء واستصحى بالدعاء صلى الله عليه وسلم لان الامر كله بيد الله. فإذا نزل الغيث فمن رحمته وإذا انقطع فبقدرته قال الله تعالى ما - 00:49:19

يفتح الله للناس من رحمة فلنمسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. قال في دعاء الاستصحاح اللهم حوالينا ولا علينا ما اراد انقطاع المطر وتأدب مع ربنا في الدعاء ما قال اللهم اكتفينا - 00:49:39

ما قال اللهم اقطع عنا المطر؟ قال لا. اراد ان يتحول المطر الى حيث هو افعى المطر سقيا والسقيا حياء فكانه قال يا رب هذه حاجتنا فاجعل مزيد المطر الى اماكن اخر. قال اللهم حوالينا - 00:49:58

ولا علينا. اللهم على الاكام والجبال والظراب الاكام جمع اكمال المكان المرتفع. والجبال والظراب الجبال الصغيرة مثل التلال والسهول وبطون الاودية لان الماء يسيل فيها ويمكن ان تبلغه الارض فتجري في مياه الاباء ومنابت الشجر. اذا تأدب مع الله ولا - 00:50:14

يا رب حسبنا الماء واكتفينا ولا حاجة لنا. ولا قال اللهم اقطع عنا المطر او كفه عنا. ابدا. قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والجبال والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. من ادبه عليه الصلاة والسلام حتى عند زيادة ماء المطر عن حاجتهم - 00:50:34

ان يدعوه الله بان ينتقل الماء الى حيث هو افعى. لانه سأله ان يكون نافعا غير ضار. وان يكون مريضا لا ضرر فيه ولا اذى لمن كثر عن الحاجة دعا وهذا ايضا من ادعيته التي صحت في السنة من حديث انس لما اقبل الرجل كما قلنا في صدر المجلس وسائل الاستسقاء - 00:50:54

ثم عاد في الجمعة التالية فقال صلى الله عليه وسلم بهذه الجمل يدعوه الله ان يمسك المطر قال فخرجنا نمشي في الشمس بعد دعاء صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى مطرًا قال اللهم صيبا نافعا - 00:51:14

اه هذه من سنن المطر وهي من الاداب النبوية والسنن التي ينبغي ويتبعن علينا تعلمها والبحث عنها وتعليمها ايضا لمن ابناء وتلاميذ وطلابا وناسا جميعا ان نتعلم سنن المطر اذا سقانا الله عز وجل المطر فلتتأدب بهذه الاداب - 00:51:38

نبوية كان صلى الله عليه وسلم اذا سقي المطر قال اللهم صيبا نافعا. يعني اللهم كما انزلته وسقيتنا واغتنتنا وارزقنا فاجعله يا رب صيبا نافعا. الصيبي المستمر المتتابع نافعا حتى لا - 00:52:01

كثيرا غزيرا فيتحول الى سيل مؤذية تهدم معها المنازل او المزارع وتفسد بها حياة الناس جمع بين الوصفين صيبا نافعا. ما ان يكون مع كثرته ينفعه الناس. ينتفعون بالسقيا وبجمعه وبكونه يملأ الاباء - 00:52:21

ويملا الاحواض وينتفع به الناس في زرعهم وسقياهم وسائل حياتهم التي جعل الله عز وجل قوام الحياة عليها. احسن الله الله اليكم قال رحمة الله وكان يحسن توبه حتى يصيبيه من المطر - 00:52:41

فسئل عن ذلك فقال لانه حديث عهد بربه. من سن المطر ايضا التعرض لماء المطر. واصابة بدني منه في الجبهة وفي البدن يديني ورأسا و شيئا من جسديه ما استطاع. كان يحسن عن توبه يعتمد ان يكشف - 00:52:58

عن توبه شيئا من رأسه او يديه او صدره ليصيبي ماء المطر بشرته صلى الله عليه وسلم. فمن سن المطر الثابتة صلى الله عليه واله وسلم ما اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث امنا عائشة رضي الله عنها انه كان يحسن عن - 00:53:18

توبه حتى يصيبي من المطر والامر كما تقدم قبل قليل لان ذلك من اصابة الرحمة. سئل فقال عليه الصلاة والسلام لانه حديث عهد بربه به المطر رحمة من الله. بدلالة القرآن وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. سمي - 00:53:38

الله عز وجل الغيث رحمة قال سبحانه وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته. فالماء رحمة. ووجه كونه رحمة ان الله عز وجل يرحم به العباد البلاد يرحم به الخلق والبهائم والدواب. يرحم به سبحانه وتعالى من خلقهم مما جل في علاه. فيرحمهم بالماء الذي - 00:54:01

يسقيهم وينزله عليهم بقدرته ورحمته ولطفه وكرمه سبحانه وتعالى. فلما كان هذا المعنى التمس صلى الله عليه وسلم شكر الله على النعمة واجابة الدعوة وسقيا المطر ان يصيبي من مائه اذا نزل. اللهم صيبا - 00:54:23

تافعا يدعوا الله عز وجل ثم يصيّب من ماء المطر ببدنه فيحصر عن ثوبه لئلا ينزل الماء على الثياب بل على البشرة فيرطّبها بماء المطر
صلى الله عليه وسلم. ولهذا فمن كان في مثل ذلك الموقف يجد من ماء المطر فالسنة ان يحرس عن رأسه عن ثوبه - [00:54:43](#)
عن عمامته عن اطراف كمه في يديه عن ساقيه يصيّب من ماء المطر ما استطاع فانها رحمة. ولما سئل عليه الصلاة والسلام قال لانه
حديث عهد بربه يعني ان نزول المطر من السماء حديث عهد بامر الله عز وجل فكونه كذلك ادعى الى ان تلتّمس فيه الرحمة -

[00:55:03](#)

والبركة والله عز وجل وصف ماء المطر بانه رحمة. ووصفه بأنه ماء طهور بأنه ماء مبارك. فإذا التمّس العبد تلك المعاني اصابها من
خيره فمن جمعه للشرب او للسقيا او انتفع به او ملأ به احواظا وابارا ونحوها كان ذلك من التمّاس رحمة الله عز - [00:55:23](#)
عز وجل وما يذكره المصنف تابعا في تتمة الفصل كله من السنن التي تثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم
قال رحمه الله قال الشافعي اخبرنا من لا اتهم عن يزيد ابن الهادي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:43](#)
كلما كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا فتتّه منه. ونحن احمد الله عليه. من هنا الى اخر الفصل
ينقل فيه المصنف ابن القيم رحمه الله نقلاما مختبرا من كتاب الامام الشافعي - [00:56:03](#)

الله في كتابه الام في بعض الموضع والسنن ساقها موجزا لبعضها مقتضاها على بعضها الى تتمة الفصل. نأتي عليها في مجلسها ليلة
الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى تتبعا للسنن النبوية في هذا المقام في مقام الغيث وسقيا المطر نسأل الله الكريم من - [00:56:23](#)
رحمته فاستكثروا جمعتكم ايها الكرام من الصلاة والسلام. على من اغاثنا الله بدعوته وبسته. ومن علمنا في سنته كيف يغثينا الله عز
وجل بماء المطر برحمته جل وعلا. صلاة وسلاما نرجو بها القرب من مقامه عليه الصلاة والسلام. ونستمطر بها عشرة - [00:56:43](#)
اضعاف صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم صلاة من ربنا تبارك وتعالى. كالغيث ذكرك يا حبيبي لم ينزل يسقي القلوب محبة ونعميا. يا
سيد الثقلين حزت مكانة ومقام عز في النفوس عظيما. يا من سلّكتم - [00:57:03](#)

نجهه وسبيله صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك عليه اذكى صلاة. واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام اللهم صلي وسلم
وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون وعدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة - [00:57:23](#)
والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيمة قربا. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا يوم القيمة
في زمرته. واقرمنا يا رب بشفاعته نحن ووالدينا. وازواجنا وذرياتنا يا رب - [00:57:43](#)

رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا.
ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين - [00:58:03](#)

اللهم وفق ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا.
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمنا كما ربونا صغرا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:58:22](#)
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

[00:58:42](#)